

جمهرة الأمثال

ولكن لما رأتها العرب تفوت الطالب ولا يقدر على لحقاها المجتهد نسبوا ذلك الى صحة أجسامها فقالوا لاداء بها ويقولون (ما به قلبه) أي ما به داء وأصله في الدابة يكون في باطن حافرها داء فيقلبه البيطار وينظر اليه ويداويه .
قال الراجز .

(ولم يقلب أرضها البيطار ... ولا لحليه بها حبار) .
والحبار الأثر ومنه سمي الحبر حبرا لتأثيره في الكتب .
وأرض الدابة قوائمها وهي هاهنا حافرها قال الشاعر .

(وأحمر كالديباج اما سماؤه ... فريا واما أرضه فمحول) سماؤه أعلاه وأرضه أسفله .
264 - قولهم بنت الجبل .

يضرب مثلا للرجل يتكلم مع كل متكلم ويحجب كل قائل .
وأصله الصدى الذي يحجب المتكلم في الجبال وما يجري مجراها واما من يتبع كلا على رأيه فهو إمعة وقد تقدم ذكره .

وقلت في رجل تمتام كثير الكلام .

(اسكت لحاك □ من اخرس ... لا يفهم الناس ولا يسكت) .

(يجري مع النطاق مثل الصدى ... لا يحسن القول ولا يصمت)